

من أعلام أهل الردة ميرزا غلام أحمد القادياني

✖

مولود سنة 5621 هـ **بقاديان** ؛ إحدى قرى البنجاب الهندية ، ومؤسس الطائفة **القاديانية** الأحمدية المرتدة عن دين الإسلام .

وقد بدأ **ميرزا** نشاطه كداعية إسلامي، ثم ادعى أنه مجدد وملهم من الله، ثم تدرج درجة أخرى فادعى أنه **المهدي المنتظر** والمسيح الموعود، يقول في ذلك:

"إن المسلمين والنصارى يعتقدون باختلاف يسير أن المسيح ابن مريم قد رفع إلى السماء بجسده العنصري، وأنه سينزل من السماء في عصر من العصور، وقد أثبت في كتابي أنها عقيدة خاطئة، وقد شرحت أنه ليس المراد من النزول هو نزول المسيح بل هو إعلام عن طريق الاستعارة بقدم مثل المسيح، وأن هذا العاجز - يعني نفسه - هو مصداق هذا الخبر حسب الإعلام والإلهام!!!"

ثم انتقل من دعوى المثل والشبيه بالمسيح عليه السلام إلى دعوى أنه المسيح نفسه، فقال :
"وهذا هو عيسى المرتقب ،وليس المراد بمريم وعيسى في العبارات الإلهامية إلا أنا " ولما كان المسيح نبيا يوحى إليه، فقد ادعى ميرزا أنه يوحى إليه، وكتب قرآنا لنفسه سماه "الكتاب المبين" يقول : " أنا على بصيرة من رب وهاب، بعثني الله على رأس المائة، لأجدد الدين وأنور وجه الملة وأكسر الصليب وأطفئ نار النصرانية، وأقيم سنة خير البرية، وأصلح ما فسد، وأروج ما كسد، وأنا المسيح الموعود والمهدي المعهود، من الله علي بالوحي والإلهام، وكلمني كما كلم الرسل الكرام."

ويبدو أن دعوى أنه المسيح لم تلق القبول المرجو، ولم تحقق الغرض المؤمل منها، فانتقل من دعوى أنه المسيح النبي إلى دعوى أنه محمد النبي ✖، وأن الحقيقة المحمدية قد تجسدت فيه ، وأن النبي ✖ قد بعث مرة أخرى في شخص ميرزا غلام ، يقول ميرزا :

" إن الله أنزل محمدا ✖ مرة أخرى في قاديان لينجز وعده "

وقال : " المسيح الموعود هو محمد رسول الله وقد جاء إلى الدنيا مرة أخرى لنشر الإسلام " ثم ادعى أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سيدنا محمد ✖ ، فاتبعه من اتبعه من الدهماء والغوغاء وأهل الجهل والمصالح الدنيوية.

نماذج من تخليطه

✖

رغم تلك الدعاوى العريضة التي ادعاهها ميرزا لنفسه إلا أنه كان ساذجا فاحشا بذى اللسان، يكيل لخصومه أقذع الشتم والسب !!

أما وحيه الذي ادعاه لنفسه فقد كان خليطا من الآيات المتناثرة التي جمعها في مقاطع غير متجانسة تدل على قلة فقهه وفهمه للقرآن، وإليك نماذج من وحيه المزعوم، قال:

" لقد ألهمت آنفا وأنا أعلق على هذه الحاشية، وذلك في شهر مارس 2881م ما نصه حرفيا : " يا أحمد بارك الله فيك، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى . الرحمن علم القرآن، لتندر قوما ما أنذر آبائهم، ولتستبين سبيل المجرمين، قل إنني أمرت وأنا أول المؤمنين ، قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا .. إلخ " ويقول أيضا : " ووالله إنه ظل فصاحة القرآن ليكون آية لقوم يتدبرون . أنقولون سارق فأتوا بصفحات مسروقة كمثلها في التزام الحق والحكمة إن كنتم تصدقون!! " "

وأما نبوءاته فما أكثرها وما أسرع تحققها لكن بخلاف ما أنبأ وأخبر، فمن ذلك أنه ناظر نصرانيا فأفحمه النصراني،

ولما لم يستطع ميرزا إجابته غضب على النصراني، وأراد أن يمحو عار هزيمته، فادعى أن النصراني يموت - إن لم يتب - بعد خمسة عشر شهرا حسب ما أوحى الله إليه، وجاء الموعد المضروب ولم يمت النصراني، فادعى القاديانيون أن النصراني تاب وأناب إلا أن النصراني عندما سمع تلك الدعوى كتب يكذبهم ويفتخر بمسيحيته !! ومن ذلك زعمه: أن الطاعون لا يدخل بلده قاديان ما دام فيها، ولو دام الطاعون سبعين سنة، فكذبه الله فدخل الطاعون قاديان وفتك بأهلها وكانت وفاته به، وهو الذي قال: "وآية له أن الله بشره بأن الطاعون لا يدخل داره، وأن الزلازل لا تهلكه وأنصاره، ويدفع الله عن بيته شرهما."

من أقوال المجدد المعبود !!

يقول ميرزا غلام أحمد القادياني:



(رأيت في منامي أنني في محكمة الله أنتظر قضيتي. ثم سمعت التالي "أوه يا ميرزا! كن صبوراً. سوف نفرغ قريباً." "و بعد أن رأيت ذلك دخلت صالة المحكمة فرأيت الله جالساً على كرسي في هيئة قاض و بجانبه كاتب المحكمة الذي كان يعرض عليه بعض الوثائق. القاضي أخذ الوثائق وقال "هل ميرزا موجود؟". "ثم رأيت عن قرب أنه كان بجانبه كرسي فارغ و طلب مني أن أجلس عليه و كانت الوثائق لا تزال في يديه. و عندها استيقظت.)

(صحيفة "أخبار البدر" الأحمدية)

(2)

(مجلة التقوى الأحمدية)

(3)

يقول ميرزا غلام أحمد القادياني

(كتاب "الوصية")

(4)

يقول المرتد ميرزا غلام أحمد القادياني:

(رأيت في إحدى مناماتي أنني أنا نفسي الله. و كنت متأكداً أنني أنا هو. وأنه لم يبق من مشيئتي وإرادتي و افعالي البشرية شيء. و كأنني أصبحت مثل المنخل أو كأن كياني اندمج داخل كيان آخر بحيث يختفي الكيان الأول داخل الكيان الجديد و لا يبقى للكيان الأول أي أثر أبداً. و في هذه المرحلة رأيت أن روح الله المقدسة قد دخلت في كياني وصار الله يسيطر على جسدي و اندمج كياني مع كيان الله حتى لم يبق مني جزيء بشري واحد. ثم نظرت إلى جسدي فرأيت أن جوارحي صارت هي جوارح الله. عيناى صارت عينيه و أذناى صارت أذنيه و لسانى صار لسانه. ثم ضمني الله إليه بحيث اندمجت كلياً معه و بحيث صارت قوته و سيطرته تجري في جسدي. و صارت ألوهيته تعصف في كياني. و صارت هالات الوقار و الشرف التي تخصه تحيط بأرجاء قلبي. و صار مالك الملك في خلقية روحي بحيث لم يبق شيء مني و لم يبق شيء من مشاعري بالمرّة.

ثم بدأ كياني بالإنهيار و بدأ كيان رب العالمين بالظهور بدلاً عنه. و صارت الألوهية تسيطر علي بقوة و صرت أنجذب نحوها من شعر رأسي إلى أطراف أقدامي. ثم أصبحت جوهرأ بحيث لم يبق لي جلد. ثم أصبحت زيتاً لا يحتوي أية شوائب. ثم حصل انفصال بيني و بين روحي. ثم أصبحت كشيء غير مرئي أو كنقطة ماء اندمجت في نهر. و النهر ابتلعها في كتلة مياهه. في هذه المرحلة لم أكن أعلم ماذا كنت قبل هذا و ماذا كان كياني من قبل. و صار اللاهوت يتقطر في عروقي و عضلاتي و أصبحت غير واع تماماً عن نفسي. الرب المقدس صار يتحكم بجوارحي و أخذني بقوة عظيمة لا يمكن تجاوزها. و بسبب ضمه لي لم يكن بالإستطاعة إفنائي. و في ذلك الوقت احسست بأن أعضائي لم تعد لي بل صارت هي نفسها أعضاء الرب المقدس. و ظننت أنني غبت عن الوجود و خرجت كلياً من كياني البشري. و الآن لم يعد هناك شريك أو مانع يشكل عائقاً لي. الرب المقدس دخل في كياني و في بطشي و رحمتي. قسوتي و رأفتي. حركتي و سكوني. كلها أصبحت لله.

في هذه المرحلة أصبحت أقول: "نحن نريد أن نخلق نظاماً جديداً و سماء جديدة و أرضاً جديدة. ثم بدأت بخلق السماء ثم الأرض بشكل جديد كلياً بدون ترتيب أو نظام. ثم و بالنزول عند رغبة الرب قمت بخلق نظام و ترتيب للكون. و رأيت بأن لي القدرة على خلق النظام. ثم قمت بخلق السماء الدنيا و قلت: "و لقد زينا السماء الدنيا

بمصاييح". ثم قلت : "إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ . " ثم انتقلت حالي من رؤيا إلى وحي. وظهرت الكلمات على لساني : " إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَ آدَمَ. لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ."))

(كتاب البرية - ص 102 و 103)

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 03/10/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com